

أثر طريقة الألعاب في تنمية المهارات اللغوية من خلال "دفتر الأنشطة في اللغة العربية" للسنة الثانية من التعليم الابتدائي

The effect of the games method on developing language skills through the activity book in the Arabic language .for the second year of primary education

مزهودي حنان *

تاريخ النشر: 2023/05/10	تاريخ القبول: 2023/03/15	تاريخ الإرسال: 2023/03/05
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

إنّ المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) أهم المهارات والفنون التي يلج المتعلم عبرها ميدان الاكتساب والتعلم بالطريقة الصحيحة. ويعتبر تعليم اللغة العربية للطفل خاصة في المرحلة الابتدائية أهم بداية له في سبيل العلم والمعرفة، فتأخذ جزءا كبيرا من الوقت في تعليمها وتعلمها في هذه المرحلة لأنها وسيلة لتدريس المواد الدراسية الأخرى. وكذلك على المعلم أن يختار الطريقة الأنسب في تعليم اللغة العربية لتلاميذه من حيث ميولهم وعددهم لتحقيق الأهداف المرجوة ومن بين هذه الطرائق "طريقة الألعاب" فهي من أفضل الوسائل التي تجمع بين التسلية والمتعة والتعلم، ولها دور كبير في تشجيع الأطفال على التعلم خاصة في المرحلة الابتدائية، كما لها أثر بالغ في تنمية المهارات اللغوية لذا استوجب علينا من خلال هذه الدراسة التعرف على كثر عن أثر الألعاب التعليمية في تنمية هذه المهارات من خلال دراسة وصفية تحليلية لدفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

كلمات مفتاحية: دفتر الأنشطة اللغوية؛ مهارات اللغة؛ طريقة الألعاب؛ السنة الثانية

ابتدائي.

* جامعة البليدة 2 لونيبي علي h.mezhoudi@univ-blida2.dz

Abstract:

The four language skills (listening, speaking, reading, and writing) are the most important skills and arts through which the learner enters the field of acquisition and learning in the right way. Teaching the Arabic language to a child, especially in the primary stage, is considered the most important step for him in the pursuit of knowledge and knowledge. Likewise, the teacher must choose the most appropriate method for teaching Arabic to his students in terms of their tendencies and number to achieve the desired goals. Among these methods are “educational games” as they are among the best means that combine entertainment, fun and learning, and they have a great role in encouraging children to learn, especially in the elementary stage. It also has a profound impact on the development of language skills, so we had through this study to closely identify the impact of the games method in developing these skills through a descriptive and analytical study of the activity book in the Arabic language for the second year of primary school.

Keywords :Language activity book, language skills, the games method second year of primary school.

*** **

المؤلف المرسل: مزهودي حنان h.mezhoudi@univ-blida2.dz

1. مقدمة:

لغة العربية مكانة مهمة في التعليم خاصة في المرحلة الابتدائية، والهدف من تدريسها في هذه المرحلة إكساب التلميذ حصيلة من المفردات والتراكيب اللغوية وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية. كما هو معلوم أنّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فيها تنمو قدرات الطفل وتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه. وقد أثبتت الأبحاث والدراسات ضرورة الاهتمام بالطفل في هذا المرحلة لهذا يجب على المعلم أن يختار الطريقة التي تناسب متعلميه من حيث ميولهم وأعمارهم، وحتى عددهم

داخل الفوج الدراسي، كذلك اختيار الطريقة التي تحقق القدر الأكبر من النتائج التربوية التي ترتبط بالمنهاج ومن بين هذه الطرائق الألعاب التعليمية التي تجعل المتعلم نشطا وفعالا أثناء اكتسابه للمفاهيم وتنميته لمهاراته اللغوية.

ما يحظى حقل التعليم عامة وتعليم اللغة العربية وتعلمها خاصة بأهمية كبيرة، لذلك تعددت الوسائل والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في هذا المجال، ومن بين أهم هذه الوسائل "الألعاب التعليمية" والغاية منها تكمن في شدّ انتباه المتعلمين حيث تؤكد النظريات التعليمية أن شدّ الانتباه أكثر أهمية من التشجيع في العملية التعليمية.

وجاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر الألعاب التعليمية في تنمية مهارات اللغة العربية، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما أثر الألعاب التعليمية على تنمية مهارات اللغة العربية؟ وهل الألعاب التعليمية تندرج ضمن البرنامج الدراسي لمتعلمي السنة الثانية ابتدائي من خلال دفتر الأنشطة في اللغة العربية .
ومن خلال هذه الاشكالية نضع الفرضيات التالية:

- اكتساب المهارات اللغوية يساعد على نجاح العملية التعليمية.
- لألعاب التعليمية لها فاعلية في تنمية مهارات اللغة العربية.

أما الهدف من هذه الدراسة يكمن في:

- التعرف على المهارات اللغوية لدى متعلمي السنة الثانية ابتدائي.
- الكشف عن أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية المهارات اللغوية.

كما اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

2. المهارات الرئيسة للغة العربية:

أصبحت المهارات اللغوية ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام وفي العملية التعليمية على وجه الخصوص ويعتبر اكتسابها اللبنة الأساسية في العملية التعليمية،

حيث تمثل المهارات اللغوية بفنونها الرئيسية الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة. كما أن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكّنهم من المهارات الفرعية (التمييز السمعي والبصري، ومهارة التحليل والتركيب).

1.2 مهارة الاستماع:

يعرف الاستماع: "بأنه العملية التي تستقبل فيها أصوات البشر (اللغة الشفهية) عبر الجهاز العصبي السمعي، وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات، وكذلك تحدد التشابهات الموجودة بين تلك الوحدات"¹. فالاستماع هو "عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشمل أولا: إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتصالية أو (الرسالة) المتضمنة في الرمز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك"². فالاستماع إذن: إدراك، وفهم، وتحليل، وتفسير، وتطبيق، ونقد وتقويم³.

أشار والفن وكوكلي walvin & Coakley إلى خمسة أنواع من الاستماع هي:⁴

- الاستماع التمييزي: Discriminative.
- الاستماع للاستمتاع: Aesthetic listening.
- الاستماع لتحصيل المعرفة: Empathic listening.
- الاستماع الناقد: Critical listening.
- الاستماع من أجل (للارشاد العلاجي): Therapeutic Listening.

فللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا عامة وفي العملية التعليمية خاصة عن طريقة يكتسب المتعلم المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم . كما أن الاستماع الجيد أمر لابد منه لتلقي المعلومات أو طرح الأفكار والاستفادة منها.

2.2 مهارة التحدث:

ومنه نقصد بالتحدث (الكلام): "هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"⁵. ومعنى هذا أنه القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير. ويعرف أيضا على أنه "هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلاما، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة، هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم"⁶.

ثمة معلمون يميزون بين نوعين من التحدث من حيث الموضوع.

- التحدث الشفهي (الوظيفي): هو اتصال الناس ببعضهم البعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، ويقصد به " تلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الأفكار، الحوار.
- التحدث الشفهي الابتدائي: وهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى آخرين بطريقة إبداعية مثيرة، كما "ينمو التحدث الإبداعي لدى الأطفال من خلال تفاعلهم الحر مع الخبرات الموجودة خارج المدرسة والخبرات المخططة داخل

المدرسة، ويزود المعلم تلاميذه بكافة الفرص التي تثرى لغتهم وتزيد حساسيتهم في التعبير⁷.

ومنه فالتحدث الشفهي الإبداعي هو تهيئة الفرص الممكنة للمتعلمين كي يعبروا عن إحساساتهم وانطباعاتهم ويتجلى ذلك في سرد القصص والتعابير. "فالتحدث الإبداعي تعبير عن الذات بالدرجة الأولى، في حين أن التعبير الوظيفي متقن له أصول لا يمكن تجاوزها إلى غيرها مما لا يتعرف عليه المتواصلون"⁸.

3.2 مهارة القراءة:

مهارة القراءة من المهارات ذات الأهمية البالغة في مجال طرق تدريس اللغة العربية، إذ إن للقراءة علاقة بكافة فنون وألوان المعرفة والثقافة. فالقراءة هي ذلك النشاط أو العملية المعرفية التي تقوم على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز والنطق بها بصورة مفهومة وواضحة.

يعرفها علماء غربيين من بينهم جيبسون الذي يرى: "أن القراءة عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها"⁹.

أما تيلور يرى: "في القراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر بها ويفسرهما حسب خلفيته وتجاربه ويخرج فيها بأفكار وتعميمات وتطبيقات عملية"¹⁰.

ومن خلال هذين التعريفين نجد أن القراءة حسب العلماء الغربيين هي فهم وإدراك الرموز المكتوبة، حيث يقول د. علي أحمد مذكور: "وقد درجنا على تحديد مفهوم القراءة-إقتداء بعلماء الغرب- بأنه "التعرف" على الرموز المطبوعة و"فهم" لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع"¹¹. ويرى أن تحديد مفهوم القراءة بأنه تعرف وفهم لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة.

فالمفهوم الذي نرتضيه للقراءة هو أن يستطيع القارئ نطق الكلمات نطقاً سليماً وترجمة الرموز المكتوبة إلى أفكار ومعان يتأثر بها وتستجيب لها، وأن تتحول هذه الرموز

إلى قيم ومعان يواجه بها الحياة الواسعة وتمكنه من التفاعل معها تفاعلا وظيفيا منتجا"¹².

مما سبق نجد أن القراءة بمثابة حلقة وصل وربط بين ما هو مكتوب وموثق على الورق، وما هو ملفوظ ومنطوق؛ وهي عملية تتطلب الخبرة والفهم، والقدرة على التفاعل مع النصوص من خلال التذوق والانفعال.

4.2 مهارة الكتابة:

الكتابة هواية رائعة ومهارة بالغة الأهمية تعتمد على الموهبة، التي تمكن مالكيها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب. أيضا تعرف الكتابة على أنها: "تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو نقل لمفاهيم وأفكار وفق نظام من الرسم والرميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله"¹³. كما أنها تعتبر عملية ترتيب للرموز الخطية، وفق نظام معين، ووضعها في جمل وفقرات، كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل، وربطها بطرق معينة¹⁴.

تكمن أهمية الكتابة في كونها أداة الإبداع ووسيلته، وتعتبر القراءة والكتابة الأسلوب المحبب إلى النفس البشرية، ولهما أهمية بالغة في العملية التعليمية والدليل على ذلك أن أول ما تتعلمه في المدرسة هو القراءة والكتابة، فهما الأساس في جميع العلوم والكتابة وسيلة للتخاطب وهي وعاء الحضارة، وبها يستطيع كل إنسان أن يدون أحاسيسه ومشاعره ومن خلالها يكسر الكاتب جدار الصمت ويفرغ ما فيه من انفعالات. تنقسم التعبير الكتابي من حيث أغراضه إلى قسمين هما:¹⁵

- التعبير الوظيفي: الغرض منه هو الفهم والإفهام ويستعمل هذا النوع في المحادثة بين الناس وكتابة الرسائل والبرقيات وكتابة الإستدعاءات...

- التعبير الإبداعي: الغرض منه التعبير عن الأفكار والمشاعر بأسلوب أدبي يؤثر في نفوس السامعين والقارئین بحيث بعلمهم متفاعلين مع النص الأدبي ومشاركين الكاتب أحاسيسه ومشاعره.

وهناك مهارات لغوية فرعية يجب أن يمتلكها التلميذ، فهي تساعد على تنمية المهارات الأساسية نذكر منها:

1. مهارة التمييز السمعي:

هي القدرة على تمييز شدة الصوت وارتفاعه أو انخفاضه والتمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات. ويعرف التمييز السمعي: "بأنه القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، وكذلك تمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة".¹⁶

التمييز السمعي يتطلب تعلم تنمية المهارات المطلوبة لتنفيذ مهمتين: التمييز بين الأصوات التي لها معنى والأصوات التي ليس لها معنى مع ترجمة هذه الأصوات إلى معاني للتمكن من مهارة الاستماع¹⁷. وبناءً على ما تقدم ذكره فالإدراك السمعي هو القدرة على فهم واستيعاب ما يسمع. كما يتطلب الإدراك السمعي توفر ثلاثة عناصر رئيسية وأساسية لهذا الإدراك هو: المنبه السمعي (الصوت)، والجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية، والمخ الذي تتم فيه معالجة المعلومات السمعية وإدراكها¹⁸.

2. مهارة التمييز البصري:

يلعب الإدراك البصري دوراً بالغ الأهمية في التعليم المدرسي، وبصفة خاصة في القراءة، والكتابة، فهو ما يتكون لدينا من مفهوم أو فكرة نتيجة لمؤثرات بيئية عن طريق العين. كما يعتمد الإدراك على الذاكرة التي تتكون عند الطفل بالتعرف على الأشياء المألوفة، ولا يبني الأطفال معرفتهم بالعالم باسترجاع كل صورة بشكل معتمد، ولكن يتم ذلك بتعرف الصور التي رآها التلميذ من قبل¹⁹.

تعرف القراءة على أنها نظر، أي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكير فيها، إذن في هذا الجانب يدرك التلميذ الكلمة، ويحولها من رمز لا معنى له إلى كلمة ذات دلالة محددة، يستطيع إحضارها في ذهنه كلما رآها، كما أنه يمكنه استخدامها في التعبير عن أفكار معينة²⁰.

3. مهارة التحليل:

هي تجزئة الجملة إلى كلمات والكلمات إلى أصوات، فمهارة التحليل تعتمد على مبدأ تعليم التلميذ الكلمات قبل الحروف، أي أن يدرك الكل قبل الجزء، وهي طريقة تستغل ما لدى الطفل من معلومات ومفاهيم وخبرات وبالتالي تجعله يقبل على القراءة بشغف²¹.

تسمى بالطريقة الكلية لأنها تبدأ من الكل إلى الجزء، وتسمى أيضا بالطريقة التحليلية لأننا نحلل الجمل إلى كلمات والكلمات إلى حروف²². فهي ترمي إلى أن يدرك الأطفال أن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء كثيرة، وأن الأجزاء تختلف نطقا ورسمًا. من المهارات التي لا بد أن يمتلكها التلميذ لتنمية مهارة التحليل لديه هي:²³

- تحليل الجملة إلى كلمات. - تحليل الكلمات إلى أصوات. - تجريد أصوات الحروف.

4- مهارة التركيب:

يعني التركيب هو وضع العناصر والأجزاء مع تنظيمها وتوحيدها لكي تكون لنا نمطا وتركيبا جديدا، وهو عكس العملية التحليلية، يبدأ بالحرف وينتهي بالجملة فيطلب أولا معرفة الحروف الهجائية قراءة وكتابة ثم يقوم التلميذ بتركيب الكلمة من عدة حروف. ثم ينتقل بعدها إلى تركيب الجملة من عدة كلمات. وتسمى بالطريقة الجزئية لأنها تنتقل من الجزء إلى الكل كما تسمى أيضا بالطريقة التركيبية لأننا نركب فيها كلمة من حروف وجملة من عدة كلمات²⁴. فالمهارات لا بد أن يمتلكها التلميذ لتنمية مهارة التركيب هي:²⁵

- تركيب كلمات من حروف. - تركيب كلمات من مقاطع. - ترتيب كلمات لتكوين جملة مفيدة.

3. الألعاب التعليمية في المدرسة الجزائرية:

تعتبر الألعاب التعليمية إحدى وسائل التدريس الرئيسية التي تهتم بنشاط التلميذ وبتنمية شخصيته في مختلف الجوانب، فهي تعنى بتجسيد المفاهيم لجذب المتعلم للتفاعل مع المواقف التعليمية، مما يجعله نشطا وفاعلا أثناء تعلمه ولتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

كما تعد الألعاب التعليمية من أبرز الطرائق والاستراتيجيات التي تراعي سيكولوجية المتعلمين، فهذا النوع من الأنشطة يساعد على التفاعل بين المعلم وتلاميذه، فله دورا هاما في جميع المراحل التعليمية فمن خلاله يمكن للمعلم توفير خبرات مباشرة للتلاميذ التي تمكنهم من الفهم واستيعاب المعاني والأفكار بطريقة متكاملة.

1.3 مفهوم الألعاب التعليمية:

الألعاب التعليمية هي الألعاب التي صممت لغرض تعليم مادة معينة أو لمساعدة التلاميذ على اكتساب مهارات معينة عن طريق اللعب. حيث ترى الدراسات التربوية أن للعب دورا هاما في نمو الأطفال وتطورهم وفي تحفيزهم على التعلم وجعله أكثر إبداعا²⁶. وتعرف أيضا باسم الألعاب اللغوية وقد جاءت في الأدب التربوي تحت أسماء مختلفة وأعطيت تعريفات عديدة حوله. عرّفها عبد العزيز "بأنها تلك الألعاب التي لها بداية محددة، ولها نقطة نهاية، وتحكمها القواعد والنظم، وهي وسيلة ممتعة لتدريب الطلاب على عناصر اللغة، وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة"²⁷. فهي من الوسائل التي تجعل المتعلم نشطا وفاعلا في أثناء اكتسابه للحقائق والمفاهيم والمبادئ، كما تنوعت مجالات الألعاب التربوية لتتصل بكل مجالات المعرفة، ولها القدرة على جذب

انتباه المتعلم إلى المادة التعليمية وتفاعله معها بأسلوب مسلّ وممتع بغية تحقيق الأهداف وتنمية قدرته على التمييز والتحليل والتركيب واكتساب المهارات التي يحتاجها في تحقيق النمو العقلي والفني والعصبي والعضلي²⁸. وبناءً على ما تقدم ذكره فالألعاب التعليمية من أبرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تراعي سيكولوجية المتعلمين لأنها تهتم بنشاط التلميذ وإيجابيته وتنمية شخصيته تنمية شاملة في مختلف الجوانب، فهي تعنى بجذب المتعلم للتفاعل مع المواقف التعليمية وأنشطة تربوية هادفة.

2.3 الأهداف من الألعاب التربوية:

يشعر المتعلم بالاستمتاع أثناء ممارسته للألعاب التربوية، لأنها تبعده عن الإحساس بالملل، حيث يستشعر المتعلم أهميته عن طريق اشتراكه مع أقرانه في نشاطات الألعاب التعليمية عدة أهداف منها:²⁹

- الألعاب التربوية أداة تعلم: يتعرف فيها المتعلم على الأدوات التي ستخدمها وعلى قواعد اللعبة وأنظمتها، كما يمكنه التعرف على بعض حقائق وخصائص تلك اللعبة.
- تنمية الجوانب المعرفية: أي أن اللعبة تساهم في تنمية الجانب المعرفي عند المتعلم من خلال قواعدها وأنظمتها.
- إتاحة الفرصة أمام الفرد للتعرف على قدراته الطبيعية: فهي تعطي الحرية المطلقة للفرد أن يختار اللعبة التي تناسب قدراته ومستواه.
- تنمية الجوانب الاجتماعية: فهي تعود المتعلم على الاتصال مع الآخرين لذلك تنمي مهارة العمل الجماعي، كما تنمي الناحية الانفعالية وتبعده عن الانفعال الشديد.
- تنمية التفكير الإبداعي: يكون ذلك في حث العقل على إيجاد الجديد في تلك الألعاب، ويكون ذلك في تطوير أساليب التعامل مع الأدوات وما تفعله من تأثير على تفكير الفرد.

3.3 فوائد الألعاب التربوية:

تختلف الألعاب التعليمية في مكوناتها ومدلولاتها، ومدى استفادة المتعلم منها فهي من العوامل التي تثير فكر الطفل من خلال تفاعله مع الآخرين. ولللألعاب التعليمية فوائد عديدة تظهر من خلال تفوق المتعلم على الآخرين فرديا وفي نطاق الجماعة، يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين واحترام القوانين ويلتزم بها. يعزز انتماءه للجماعة، يساهم في نمو الذاكرة والتذكر والإدراك والتخيل، كما يكتسب المتعلم الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.³⁰ وهناك فوائد أخرى نذكر منها:³¹

- يزود الفرد بخبرات تعليمية وأقرب إلى الواقع من أية وسيلة تعليمية أخرى.
- ينمي مهارة الاتصال والعلاقات الاجتماعية فمن خلال الألعاب يضطر الطفل إلى التعاون مع مجموعة من الأطفال.
- اللعب وسيلة لاكتشاف شخصية الطفل وما يعانيه من اضطرابات نفسية، عقلية أو حركية.
- وسيلة تعليمية جيدة لأنها تتناسب في الغالب مع قدرات وإمكانات المتعلم.
- تمكن الألعاب التربوية المسؤولية من اكتشاف قدرة الطالب من خلال تطبيقه للحقائق والمفاهيم والقواعد والمبادئ التي تعلمها في مواقف حياتية.
- تعمل الألعاب على مشاركة المتعلم بشكل فعال حيث تتطلب منه استخدام قدراته.
- تمكن الألعاب التربوية المعلمين وأولياء الأمور من اكتشاف اتجاهات المتعلمين وتنمية تلك الاتجاهات.

4.3 أنواع الألعاب التعليمية:

الألعاب التعليمية متنوعة وعديدة، حيث يأخذ اللعب عدة أشكال من حيث المشاركين، والتنظيم، ونوعية اللعب وطبيعته. هناك أنواع للألعاب التعليمية نذكر منها:³²

1. ألعاب النطق: تتمثل في:

- نطق الحروف: تركيز على أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وإعطاء كل حرف حقه مع التمييز بين الحروف المتقاربة في المخرج.
- ألعاب نطق الكلمات: تركيز على نطق الكلمات نطقاً سليماً.
- ألعاب تركيز على نطق الجمل: تركيز على تكرار نطق جمل، واسترجاع نطق جمل سبق الاستماع لها.

2. ألعاب استخدام المفردات: وهي الألعاب التي تركيز على استخدام المتعلم للأفعال والأسماء وتدريبه على استخدام كلمات تعبر عن شكه أو رفضه أو يقينه...

3. ألعاب التذكر: تركيز على استخدام الأطفال لجمل سبق لهم الاستماع إليها على أن يكون هذا الاستخدام في مواقف جديدة.

4. ألعاب الوصف: يصف المتعلم من خلال صور معروضة أمامه أو وصف مواقف يراها.

5. ألعاب التمييز: تركيز على تنمية قدرة الأطفال على التمييز بين الأصوات المتشابهة أو المتقاربة، تمييز الأشكال المتشابهة.

6. ألعاب الحكايات: يتاح خلالها للأطفال موقف للاستماع إلى حكايات أو روايات.

7. ألعاب المعلومات: تعكس مدى ثقافة المتعلم، وتعمل على زيادة معلوماته.³³

8. ألعاب أحاج وألغاز: تكون من خلال طرح أسئلة بأسلوب اللغز والأحجية.³⁴

9. ألعاب الغناء والرقص: مثل الغناء التمثيلي، وتقليد الأغاني والأنشيد، وفعاليات الرقص الشعبي.³⁵

10. ألعاب تمثيل الأدوار: من خلالها يتمكن المتعلم من التعبير عما يدور في ذهنه مع تمكنه من تبادل أدوار مختلفة مع الآخرين.³⁶

4. كيفية استخدام الألعاب التعليمية:

1.4 معايير اختيار الألعاب التعليمية:

على المعلم إتباع المعايير التالية لحسن اختبار الألعاب التعليمية ولتحقيق الأهداف المرغوبة نذكر منها:

- مدى اتصال الألعاب بالأهداف التربوية التي يسعى المعلم لتحقيقها.
- مناسبة هذه الألعاب لأعمار الطلبة ومستوى نموهم العقلي والبدني.
- مساعدة هذه الألعاب المتعلم على التأمل والتفكير والملاحظة والوصول إلى الحقائق.

- خلو هذه الألعاب مما قد يعرض حياة المتعلمين لخطر.
- تدرج كل مجموعة من هذه الألعاب في الصعوبة حتى تعمل على تنمية قدرات المتعلم.
- أن تساعد هذه الألعاب المعلم على تشخيص مدى نمو المتعلم من اكتساب الخبرات.

- أن تتناسب هذه الألعاب وعدد الأطفال وميزانية المدرسة.

- اتصال الألعاب ببيئة المتعلم.³⁷

2.4 مراحل استخدام الألعاب التعليمية:

لتنفيذ الألعاب التعليمية يجب على المعلم أن يتبع المراحل التالية:³⁸

- مرحلة الإعداد: التعرف على اللعبة من كافة نواحيها (القوانين، المبادئ...).
- أيضاً تجريب اللعبة قبل الدخول إلى الفصل. وكذا إعداد المكان المناسب لتنفيذ اللعبة. وفي الأخير شرح قواعد اللعبة
- مرحلة التنفيذ: في هذه المرحلة التي يقوم فيها الطالب باستخدام اللعبة كما يفضل أن يترك المعلم فرصة للمتعلم كي يصل إلى الهدف المنشود.

● مرحلة التقويم: في هذه المرحلة يتعرف المعلم إلى نقاط القوة عند المتعلم وذلك لتنميتها وليتعرف إلى نقاط الضعف لتلاقيها.

● مرحلة المتابعة: وفي هذه المرحلة يتابع المعلم المتعلم ليعرف الخبرات التعليمية التي تم اكتسابها ليتم الانتقال إلى خبرات أخرى .

3.4 دور المعلم ومسؤولياته في تخطيط اللعب وتوظيفه وتقويمه:

نحتاج للألعاب التعليمية في تدريس المناهج للوصول إلى الأهداف المنشودة ويتوقف ذلك على المعلم باعتباره المحرك الفعال في العملية التعليمية فيجب على المعلم أن:

- يقف على المبادئ النفسية والتربوية الخاصة باللعب.
 - عليه تنظيم اللعب بحيث يساعد في اكتساب المهارات.
 - عليه تقويم أنشطة اللعب طبقاً لأسس ومعايير مختارة.³⁹
 - على المعلم توضيح قواعد اللعبة.
 - على المعلم توزيع العمل على الجميع، وإلزام الغير، وإتباع نظام الألعاب.
 - على المعلم إرشاد وتوجيه المتعلم أثناء أدائه للعبة.⁴⁰
5. دفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

1.5 وصف الكتاب:

هو كتاب يحوي أنشطة اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية موجه لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي الذي يأتي مكملًا لكتاب اللغة العربية الخاص بالنصوص والأنشيد والمحفوظات وكافة الدروس، يهدف إلى تثبيت المعلومات والمعارف وترسيخها في أذهان المتعلمين ويكون ذلك من خلال توظيف هذه المعارف في جملة من التمارين والتطبيقات في دفتر الأنشطة اللغوية.

دفترا الأنشطة في اللغة العربية كتاب من الحجم الكبير غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس لونه بنفسجي فاتح. كاتب عليه في أعلى الغلاف "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" ثم أسفلها مباشرة كتب "وزارة التربية الوطنية" وأسفلها كتب عنوان الكتاب "دفترا الأنشطة في اللغة العربية" باللون الأبيض داخل إطار مستطيل باللون الأزرق وفي الجانب رقم 02 بلون أبيض داخل دائرة باللون الأسود، أما المواد التي يضمها الكتاب كتبت تحت العنوان باللون الأسود القاتم وفي وسط الغلاف رسم عليه تلميذا وتلميذة وأمام التلميذ يوجد كراس عليه حروف (أ، ب، ت) باللون الوردي ومجموعة من الأقلام الملونة، كما كتب في أسفل الغلاف السنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون الأسود القاتم.

أما عن محتوى الكتاب: يقسم محتوى الكتاب إلى ثمانية مقاطع ومحاوِر وكل محور يحتوي على مجموعة من التمارين في مختلف الأنشطة منها ما هو خاص بفهم نص القراءة (فهم المنطوق وفهم المكتوب) تتوزع إلى عناوين: "أوظف الصيغ" و"أفهم وأجيب"، تليها تمارين خاصة بالتركيب بعنوان "أوظف التراكيب اللغوية" وبعدها تمارين تتعلق بفهم النص تحت عنوان "أثري لغتي"، وتليها تمارين خاصة بالكتابة تحت عنوان "الخط والإملاء"، وفي الأخير نشاطات تتعلق بالتعبير عنوانها "أنتج كتابيا". ويحتوي أيضا على أنشطة تتعلق بالتربية الإسلامية والتربية المدنية، كما تم تخصيص جانب للنشاطات أسبوع الإدماج والتقويم منظمة على نفس الترتيب.

1.5 نماذج مختارة للتمارين اللغوية المبرمجة في دفترا نشاطات اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي:

■ تمارين وأسئلة خاصة بفهم نص القراءة: (فهم المنطوق وفهم المكتوب)

وهي الأكثر تداولاً في الكتاب، الغرض منها تعزيز الفهم والاستيعاب وقدرة التلميذ على الاحتفاظ بالمعلومات وتوظيفها في مواقف أخرى، عن طريق التفاعل الذي يحدث

أثر الألعاب التعليمية في تنمية المهارات اللغوية

بين التلميذ والنص، لذلك هذا النوع من الأنشطة تكون سهلة وبسيطة التركيب مزودة بمخططات وصور لتزيد من سهولة فهمها، وتتطلب القراءة الجيدة والتركيز والفهم الواعي والسماع والتذكر الجيد للنص وتكون هذه الأنشطة على النحو التالي:⁴¹

2 أفهم وأجيب

■ أَجِيبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

لِمَاذَا اسْتَيْقَظْتُ لَيْلَى بَاكِراً؟

بِمَاذَا أَوْصَتْ الْأُمُّ لَيْلَى؟

■ التمارين الخاصة بالتركيب: (أوظف الصيغ والتركيب).

وهي التمارين الثانية الأكثر تواتر في الكتاب، عبارة عن تطبيقات تهدف إلى تمكين التلميذ من إنتاج وتوليد تراكيب لا متناهية للتعبير عن حاجاته ورغباته وأفكاره ويكون ذلك وفق قواعد محكمة التي يكتسبها التلميذ من خلال هذه الأنشطة فتتكون لديه عادات لغوية صحيحة بطريقة تلقائية دون الحاجة إلى شرح القاعدة.

أمثلة عن هذه الأنشطة:⁴²

1 أوظف الصيغ

■ أَضَعُ (كَمْ، أَيْنَ) فِي الْمَكَانِ الْمُنَاسِبِ:

..... هِيَ مَحْفَظَتِي يَا لَيْلَى؟

..... السَّاعَةُ الْآنَ؟

3 - أَوْظَّفُ التَّرَاكِيبَ اللُّغَوِيَّةَ

■ أَكْمِلُ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَةِ الْمُنَاسِبَةِ :

* أَنْتُمْ تَنْظُمُونَ الْقِسْمَ ← أَنْتَ الْقِسْمَ .

* أَنْتَ قَرَأْتَ النَّصَّ ← أَنْتُمْ النَّصَّ .

■ الأسئلة المتعلقة بالرصيد اللغوي: (أثري لغتي)

هي عبارة عن التمارين والتدريبات التي يتناول فيها التلميذ الألفاظ والمفردات ومعانيها والغاية منها أن يكون الطالب قادراً على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب، وبالتالي تنمية رصيده اللغوي لإتقان المهارات اللغوية.

وتكون هذه الأنشطة عبارة عن تصنيف في الجدول أو ربط بين العبارة وما

يناسبها... مثال عن ذلك:⁴³

4 - أَثْرِي رَصِيدِي اللُّغَوِي

■ أَرْبِطْ بَيْنَ الْعِبَارَةِ وَ مَا يُنَاسِبُهَا :

زَيْنَبُ تُجِيبُ :

- مَعَ السَّلَامَةِ
- شُكْرًا
- وَعَلَيْكُمْ السَّلَام
- صَبَاحَ النَّورِ

سَلَمَى تَقُولُ :

- صَبَاحَ الْخَيْرِ
- إِلَى اللَّقَاءِ
- تَفَضَّلِي
- السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

■ تمارين خاصة بالكتابة: (الخط والإملاء)

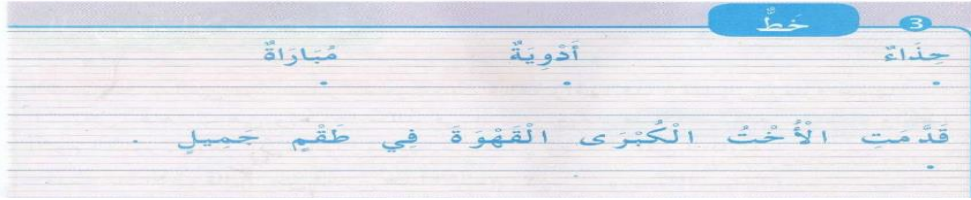
عبارة عن أنشطة لتدريب التلميذ على الكتابة بخط واضح وجميل وبدون

أخطاء، من خلال هذه الأنشطة يكتسب التلميذ القدرة على تدوين الأفكار بطريقة

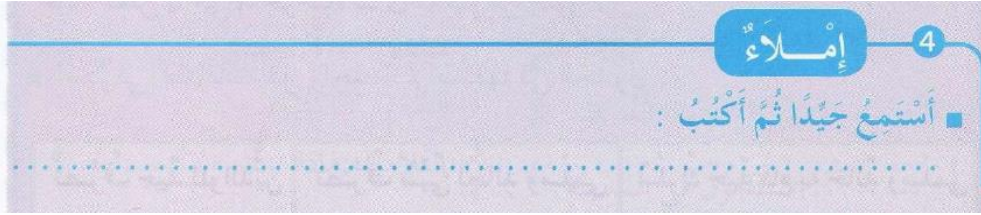
أثر الألعاب التعليمية في تنمية المهارات اللغوية

منظمة مع حسن الترتيب وجمال التنسيق، كما تنمي ثروته اللغوية وذوقه الفني وحسه الجمالي.

أمثلة عن هذه الأنشطة:⁴⁴



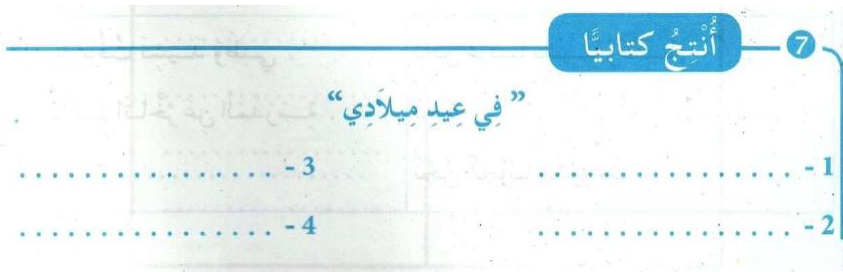
وأيضاً:



■ تمارين التعبير:

هي تلك التمارين والتدريبات التي توجه للتلميذ، لتمكينه من ترجمة أحاسيسه وأفكاره كتابياً وتعزيز المهارات الكتابية كالخط والإملاء وتنميتها، وهي أنشطة بسيطة مدعمة بالصور تكون إما عن طريق إنتاج جمل أو ترتيب جمل مشوشة...

مثال في ذلك:⁴⁵



6. خاتمة:

من خلال هذه الورقة البحثية حاولنا التعرف على الألعاب التعليمية ومدى فاعليتها في تنمية مهارات اللغة العربية، مركزين على أهمية المهارات اللغوية في اكتساب اللغة العربية، وتعرفنا أيضا على أهداف الألعاب التعليمية وأنواعها وأهميتها في العملية التعليمية. كما قمنا بدراسة وصفية لدفتر الأنشطة في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لمعرفة مدى تأثير الألعاب التعليمية على تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي فتوصلت إلى جملة من النتائج أذكر منها:

- مهارات اللغة العربية متداخلة ومتكاملة فيما بينها حيث يتأثر كل فن من فنونها بالفن الآخر.

- التعليم عن طريق اللعب إستراتيجية ضرورية في التدريس خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

- الألعاب التعليمية تندرج ضمن البرنامج الدراسي.

- الألعاب التعليمية تجمع بين الفائدة والتسلية، حيث تجعل العملية التعليمية أكثر متعة مما يزيد دافعية المتعلم نحو التعلم.

وفي الختام يتضح أن للألعاب التعليمية دور كبير في نجاح العملية التعليمية لفاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

*** **

5. الهوامش:

¹ عبد الباري عمر، حسن: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، (1999)، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، ص122.

² مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991، ص76.

³ المرجع نفسه، ص76.

- ⁴ عاشور، راتب قاسم، مقدادي محمد فخري: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، (2005)، دار المسيرة، عمان، ط1، ص110.
- ⁵ عبد الباري، ماهر شعبان: مهارات التحدث العملية والأداء، (2011)، دار المسيرة، عمان، ط1، ص92.
- ⁶ محمد عطا، إبراهيم: المرجع في تدريس اللغة العربية، (2006)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر، ط2، ص149.
- ⁷ المرجع نفسه، ص81.
- ⁸ المرجع نفسه، ص81.
- ⁹ بليغ حمدي، إسماعيل: تدريس اللغة العربية (أطر نظرية وتطبيقية عملية)، (2011)، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، ص79.
- ¹⁰ المرجع نفسه، ص79.
- ¹¹ مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، ص128.
- ¹² عبد الوهاب، سمير، الكردي أحمد علي، محمود جلال: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، (2004)، الدقيلية، ط2، ص46، 47.
- ¹³ النجار، فخري خليل: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، (2011)، دار الصفاء، عمان، ط1، ص69.
- ¹⁴ عبد الوهاب، سمير، الكردي أحمد علي، محمود جلال: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ص109.
- ¹⁵ عمر، حسن عبد الباري: فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، ص84، 85.
- ¹⁶ مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، ص83.
- ¹⁷ سيدريك، كولنج فوردي: مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال، (2003)، تر: هاني مهدي الجمل، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1، ص65.
- ¹⁸ السيد، علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر: الإدراك الحسي البصري والسمعي، (2001)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، ص254.
- ¹⁹ سيدريك، كولنجفوردي: مشكلات تعلم القراءة عند الأطفال رؤية علاجية، تر: هاني محمد الجمل، ص91.
- ²⁰ مذكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، ص131.
- ²¹ أبو زيد، سالم عطية: الوجيز في أساليب التدريس، (2013)، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، ص61.
- ²² الفول، منصور حسن: مناهج اللغة العربية (طرائق وأساليب تدريسها)، (2009)، دار المتنبي، الأردن، د.ط، ص166.
- ²³ دفي، جمال: أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، (2018/2019)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس تخصص علم النفس التربوي، جامعة بوضياف المسيلة، الجزائر، ص114.
- ²⁴ الفول، منصور حسن: مناهج اللغة العربية (طرائق وأساليب تدريسها)، ص163.

- ²⁵ دفي، جمال: أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص114.
- ²⁶ السليتي، فراس: إستراتيجيات التدريس المعاصرة، (2015)، عالم الكتب، الأردن، ط1، ص45.
- ²⁷ الصوري، محمد علي حسن: الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، (2005)، دار الكندي، الأردن، د.ط، ص27.
- ²⁸ الحيلة، محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، (2005)، دار الميسرة، الأردن، ط3، ص29.
- ²⁹ الهويدي، زيد: الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير، (2012)، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، ص28، ص29.
- ³⁰ سلامة، فضل: سيكولوجية اللعب عند الطفل، (2014)، دارأسامة، عمان، ط1، ص109.
- ³¹ الهويدي، زيد: أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، (2010)، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، ص205.
- ³² رجب فضل الله، محمد: الألعاب اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، (2005)، عالم الكتب، القاهرة، ط2، ص33، ص34.
- ³³ المرجع نفسه، ص25.
- ³⁴ الصوري، محمد علي حسن: الألعاب اللغوية، ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، ص88.
- ³⁵ سلامة، فضل: سيكولوجية اللعب عند الأطفال، ص110.
- ³⁶ الحريري، رافدة: الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال، (2012)، دار الباروزي، عمان، د ط، ص69.
- ³⁷ الحيلة، محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، ص131، ص132.
- ³⁸ الهويدي زيد: أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، ص208، ص209.
- ³⁹ السليتي فراس: استراتيجيات التدريس المعاصرة، ص46.
- ⁴⁰ الحيلة، محمد محمود: الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعلميا، ص135.
- ⁴¹ وزارة التربية الوطنية، دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الاسلامية والتربية المدنية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، (2016/2017)، الديوان الوطني للمطبوعات التربوية، ص05.
- ⁴² المرجع نفسه، ص11.
- ⁴³ المرجع نفسه، ص24.
- ⁴⁴ المرجع نفسه ، ص27.
- ⁴⁵ المرجع نفسه، ص24.